٣١/٣/١٩٧٥

خطة اعادة الملاحة فى القناة بعد ٦٠ يوما

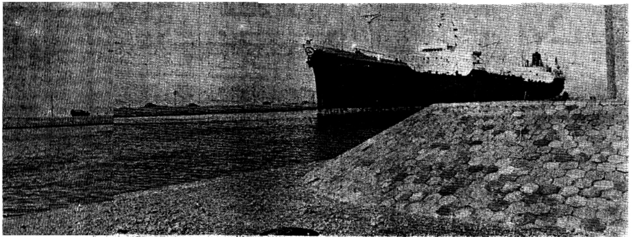

بعد ٦٠ يوما تعود الحياة الى القناة بعد ٥ سنوات ستمر أكبر سفن العالم فيها

العمل لا يتوقف لحظة والتكاليف ١٢٠ مليون جنيه

كتب ـ فتحى رزق :

بدأ أمس تنفيذ خطة الستين يوما لاعادة استئناف الملاحة فى قناة السويس بعد أن ظلت مغلقة طوال ٢٩٠٠ يوم متصلة فى وجه سفن العالم. عقد المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة القناة اجتماعا طارئا امس ضم عددا من خبراء الهيئة ومديرى قطاعات الترسانة والتحركات والكراكات والارشاد والتموين. حدد رئيس الهيئة فى الاجتماع دور كل قطاع فى تنفيذ الخطة العاجلة والمعدلة بحيث يتم اعداد منشآت ومرافق ووحدات الهيئة العائمة ومحطات الارشاد لاستقبال السفن صباح يوم الخامس من شهر يونيو القادم.

وأعطى رئيس الهيئة تعليمات من غرفة العمليات الرئيسية بالاسماعيلية لاجهزة الهيئة فى السويس والاسماعيلية وبورسعيد بأن تسير الخطة الجديدة طبقا لبرنامج زمنى على مدى الاربع وعشرين ساعة يوميا وأن يقدم تقرير يومى لرئاسة الهيئة وغرفة العمليات عن معدلات انجاز الخطة.

وسيشرف رئيس الهيئة على اجراء التجربة الخاصة التى ستنفذها أجهزة الاتصالات التليفونية واللاسلكية فى الساعة الثانية عشرة مساء اليوم حيث يعاد تنفيذ يوم عمل كامل من أيام العمل بالهيئة بما فى ذلك استقبال الحد الاقصى من السفن والناقلات المسموح لها بالمرور فى قطاعى القناة وتشغيل كل أجهزة العمل حتى يتم التأكد من كفاءة هذه الاجهزة ثم مواجهة نواحى القصور بعد تقييمها.

خروج السفن المحتجزة

وصرح رئيس الهيئة للاخبار ردا على سؤال حول موقف السفن الـ١٥ المحتجزة بين البحيرات المرة وبحيرة التمساح فقال : ان الهيئة أعدت خطة اخراج السفن المحتجزة فى القناة بحيث يتم اخراجها من القطاع الشمالى فى قناة السويس الى البحر المتوسط حيث توجد الترسانات الخاصة باصلاح السفن. وقد صدرت التعليمات بسرعة استكمال مرحلة المراجعة النهائية على تطهير المجرى الملاحى الشمالى للقناة والتى تشترك فيها الآن فرق التطهير الفرنسية ـ البريطانية المشتركة.

وفى نفس الوقت فان خبراء الهيئة يقومون باختيار واختبار أنسب المسارات لاخراج هذه السفن قبل اعادة الملاحة للقناة بيوم. كذلك سيتم الاعلان عن هذا الموعد بعد استكمال المرحلة الاخيرة من التطهير. وستكون السفينة أوبزرفر الامريكية أول سفينة تخرج من شمال القناة لانها السفينة الوحيدة القريبة من المدخل الشمالى لبحيرة التمساح، وهى راسية فى هذا المكان منذ عام ٦٧. أما باقى السفن فهى أربع سفن انجليزية وسفينة أخرى أمريكية وسفينتان سويديتان وسفينتان لالمانيا الغربية وسفينتان لبولندا وسفينة واحدة لكل من فرنسا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا. وسيسمح باخراج هذه السفن فى قافلة أو عدة قوافل تتجه نحو الشمال طبقا لخطة موضوعة.

تكاليف اعادة الملاحة

وأعلن رئيس الهيئة أن تكاليف اعادة الملاحة لقناة السويس بلغت ١٢٠ مليون جنيه، منها ٥٠ مليون جنيه بالعملات الصعبة. وبلغت خسائر مصر نتيجة اغلاق القناة خلال السنوات الماضية ١٤٠٠ مليون جنيه تشمل الايرادات التى توقفت وخسائر الهيئة فى المنشآت والمبانى والوحدات العائمة ومحطات الارشاد وغيرها.

وقال : ان عملية اعادة بناء المنشآت التى دمرت تحتاج الى ٣ سنوات لتعود الى ماكانت عليه لان جميع الوحدات العائمة والمنشآت والاجهزة الفنية قد دمرت أو أتلفت وقد بدأت الهيئة خلال الشهور الاخيرة الماضية فى اعادة بناء جميع المنشآت واصلاح المعدات وتجديدها وشراء معدات أخرى حديثة من الخارج. وفى نفس الوقت فان الهيئة وضعت خطتها على أساس اعادة الملاحة والعمل بالامكانيات المتاحة وبالكفاءة اللازمة لادارة القناة ومرافقها.

تطوير وتعميق القناة

وصرح المهندس مشهور للاخبار بأن العمل بدأ فى تنفيذ الخطوة الاولى لمشروع تطوير وتعميق القناة. وتشمل هذه الخطة ازالة ١١٢ مليون متر من الرمال عن الشاطئ الشرقى للقناة من البحيرات المرة الى خليج السويس وتتولى تنفيذ هذه الخطوة مجموعة من الشركات المصرية.

كما ستتم ازالة مخلفات خط بارليف باستثناء عدد من النقط القوية التى ستترك على ماهى عليه فى الاسماعيلية وكبريت ولسان بورتوفيق وستنفذ عمليات الازالة بالحفر على الناشف من خلال ٣ عمليات رئيسية بدأ تنفيذ الاولى منها بالفعل.

وقال : ان الخطوة الثانية من مشروع التطوير والتعميق الكبير الذى بدأت الهيئة تنفيذه فى فبراير ٦٧ وتوقف العمل فيه بسبب العدوان، ستبدأ فى اليوم الاول من شهر يوليو القادم حيث تقوم مجموعة الشركات اليابانية بتنفيذ المرحلة الاولى من المشروع خلال ٣ سنوات، وتشمل هذه المرحلة توسيع قطاع القناة المائى بحيث يصل الى ٢٤٠٠ متر مربع بدلا من ١٨٠٠ والوصول بغاطس القناة الى ٤٨ قدما بدلا من ٣٨ قدما ستبدأ القناة بالعمل به فى يونيو القادم، وبذلك سيسمح للسفن من حمولة ١١٠ الى ١٢٥ الف طن بالعبور فى القناة. كما سيسمح للناقلات حمولة ٢٠٠ الف طن أو أكثر بعبور القناة (فارغة).

أما المرحلة الثانية من مشروع التطوير فقد حدد لتنفيذها ٣ سنوات. وتهدف الى توسيع القناة بحيث يصبح القطاع المائى ٤٢٠٠ متر ٢ وبذلك يسمح للناقلات حمولة ٢٠٠ الى ٢٥٠ الف طن بعبور القناة بكامل حمولتها وهى الناقلات العملاقة الجديدة. والحمولة الثالثة طبقا لاحدث الدراسات التى قامت بها أجهزة الهيئة والخبراء بالاشتراك مع الدوائر الملاحية فى العالم. وقد أجرت الهيئة عدة تعديلات على هذه الخطة بحيث تم اختصار الفترة الزمنية من ٩ سنوات الى ٦ سنوات للمرحلتين ومن المنتظر اتمامها خلال ٥ سنوات. وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٢٣٤ مليونا الى ٢٥٠ مليون جنيه نصفها تقريبا بالعملات الصعبة ولن يؤثر العمل فى هذا المشروع على سير الملاحة فى القناة بعد عملية استئناف مرور السفن.

ايرادات القناة

وقال أن ايرادات القناة ستزداد بعد فتحها للملاحة فقد وصلت ايرادات الهيئة فى نهاية عام ١٩٦٦ الى ٩٥ مليونا و٥٠٠ ألف جنيه وبلغ عدد السفن التى عبرت القناة ٢١ الفا و٢٥٠ سفينة وناقلة بلغت حمولتها ٢٤٠ مليون طن منها ١٧٥ مليون طن من المواد البترولية. ومن هنا فان ايرادات القناة سترتفع نتيجة للاقبال على المرور فيها الى جانب أسعار المرور الجديدة التى تجرى دراستها وستعلن قبل استئناف الملاحة.

السفن المحتجزة تخرج قبل يونيو القادم

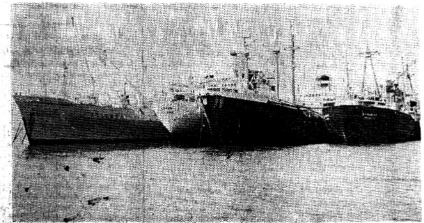

السفن المحتجزة منذ ٨ سنوات .. ستخرج من القناة قبل يونيو القادم